

شرح فضائل القرآن من البخاري للشيخ ابن عثيمين 7

محمد بن صالح العثيمين

بقي عندنا مشكلة في هذه في هذا الفرع ماذا كان على الصحف التي كانت عند حفصة بعد ان ردها عثمان عليها ذكرها ان مروان الحكم امير المدينة لما توفي عثمان - 00:00:17

طلبهم طلبها منهم طلب الصحيفة منها ولكنها ابنت فلما توفيت طلبها من من عبد الله بن عمر فاعطاه ايها وانه احرقه خوفا من ان يكون هناك اختلاف كما كان قبل جمع عثمان القرآن - 00:00:37

فصار مآل هذه الصحف كمال الصحف الاخرى التي امر بها عثمان رضي الله عنه ان ايش؟ ان تحرم. اي نعم. نعم لا من غيره فقال ابن مسعود هذى من غيره - 00:01:05

اي نعم نعم من غيرها من غير العشاء. نعم ولانها وصية عمر كما وطبع علينا امس ان عمر او صى بها نعم يعني ثلاثة اشكال لانها وصية خليفة لا اشكال الاشكال انها اخذتها بحق وفعل حقه لا شك انها بحق - 00:01:30

لكن الاشكال انها بقت عند امرأة افلأ يمكن فيها التغيير لأن امرأة وليس عندها من الحماية ما عند الرجل ذكرنا الامس ان عندها من الثقة والامانة والعقل والعلم ما يجعلها اهلا لان تكون - 00:01:52

عندما هذه الصحيفة اي نعم هي وصية عمر لا شك لكن عاد يبقى النظر هل او صاحتا بذلك؟ بالنسبة لهذا ام لا يعني وصية عمر على على الوقف الذي وقفه في خبير كما هو معروف - 00:02:11

هنا الزائد لا الزائد انه يعني مو بسك الاحرف الباقيه اي نعم هو الظاهر ها؟ من؟ ابن مسعود. ابن مسعود رضي الله عنه يقول انا سمعت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ما يمكن الغيها. لكنه في - 00:02:27

ذكروا انه رجع رجع ووافق الجماعة وقال لا اخرج مصحفي كيف؟ امر بحرق الحروف الاخرى كيف؟ فهو بالحرف الذي يبقى الحروف السبعة مصحفا ابن مسعود احد الحروف السبعة التي لم يتفق عليها الصحابة في احد عثمان - 00:02:48

نعم الذي كان يحكم النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. ثم ارتدت نعم. هو ما في اشكال الان الان كل جميع القراءات وجميع الاحرف كلها الغيت اتفاق الصحابة رضي الله عنهم - 00:03:22

ما بقي الان الا هذا المصحف الموجود بين ايدينا وذكرنا ان هذا هو مقتضى ما اخبر الله به في قوله انا نحن انزلنا الذكر وانا له لحافظون. ما جمعت الامة ما بقي عندها اشكال الان - 00:03:44

نعم نقرأها كملناها سمعت اسطور؟ نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. قال رحمة الله بباب تأليف قال يوسف اخبرهم قال واحبني يوسف قال اي قالت والحج وما يضر - 00:03:59

قال يا ام المؤمنين المصحف قالت الناس قال لعلي اول السرهان عليه فانه يقرأ غير مؤلف قالت وما يضرك؟ قالت وما يضرك انت؟ قالت وما يضرك ايها قرأت ايما قرأت؟ ايما قرأت؟ اي هو؟ قالت وما يضرك ايها قرأت - 00:04:47

قبلوه قبله؟ نعم. قالت وما يضرك ايها قرأت؟ ايها قرأت؟ ايها قرأت قبل انها نزل اول ما نزل من وسورة من المفصل فيها ذكر الجنة والنار. حتى اذا تاب الناس الى الاسلام نزل الحلال والحرام. ولو نزل اول شيء - 00:05:13

لا تشربوا الخمر لقالوا لا ندع الخمر ابدا. ولو نزل ولو نزل لا تزنوا لقالوا لا ندع الزنا ابدا لقد نزل بمكة على محمد صلى الله عليه وسلم واني لجارية العب بل الساعة موعدهم وال ساعة ادھی وامر - 00:05:33

وما نزلت سورة البقرة سورة البقرة والنساء الا وانا عنده. قال قال فاخترت له المصحف عليه فاملت عليه اية السورة
السورة شف اقرا ايه عراقي يقول قال اني قال اني عند عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها جاءها رجل عراقي - 00:05:53
لم يعرف الحافظ ابن حجر اسمه فقال لها اي اي الكفن خير؟ الاديب او او غيره؟ قالت ويحك قالت ويحك كلمة تراحم وما اي اي شيء
يضرك بعد موتك اي زحن دفن تعسف - 00:06:27

كيف قال يا ام المؤمنين اريني مصحفك. قالت قالت لما ابتليته؟ قال لعلي يؤنس القرآن فانه يقرأ غير غير مؤلف. قال في
الفتح الظاهري ان هذا العراق كان من يأكل فيأخذ بقراءة مسئول. وكان مسئولا - 00:06:44
لما حضر مصحف عثمان من الكوفة لم يرجع عن قراءته ولا عن اعلام مصحفه. فكان تاريخ مصحفه مغاير التاريخ مغايرة
توحيد عثمان ولا ريب ان تأليف المصحف العثماني اكثر مناسبة من غيره فلهذا اطلق العراقي انه غير مؤلف - 00:07:04
وهذا كله على ان السؤال انما وقع على ترتيب السور ولذا قال واذا قالت له عائشة وما يضره وما يضرك بضم الضال المعجمة والراء
المشددة من الضرر. من الضرر ولابويدر والوقت والاصيل والوقت والوقت - 00:07:24
وقتي ونصببي يضيرك يضيرك بكسر الضال بعدها تحذى ساقنة من الطير اي اي بفتح الممزة والتحكيم المشددة بعدها هاء
مضمومة. ولابي ذر عن الحرمي المستلمي. اي اي بحوظية الهاء ملونة اي اي قبل اي قبل قراءة السورة الاخرى انما نزل اول -
00:07:44

فنزل منه سورة المفصل فيها ذكر الجنة والنار سورة اقرأ باسم ربك باسم ربك الذات الذاكرة من قوله فيها الذكرة من قوله فيها ان
كذب وتولى صنع الزبانية من كذب وتولى - 00:08:14
وسمع الزبائن ان ان كذب ان ارأيت ان كذبك ارأيت ان كذبوا وتولى وسمعوا الزبانية او المدثر او المدثر وذكرهما صريح فيها في قوله
وما كما سفر وفي جنات يتساءلون لكن الذي نزل اولا من سورة اقرأ خمس ايات - 00:08:34
فقط او المراد بالالمانية بعد الفترة وهي المنتفع فلعل اخرها نزل قبل نزول بقية اقرأ او بتقدير من اي بتقدير من اي من اول ما نزلوا
حتى اذا تاب بالمثلثة والموحدة؟ لا الجواب على هذا هذان يقال هي تزيد الصورة - 00:09:00
ما هي باول ما نزل من الآيات ولا شك ان اول سورة نزعت وهو يقرأ فيها ذكر ايش؟ فيها ذكر الجنة والنار ارأيت الذي انهى عبدي اذا
صلى؟ ارأيت ان كان على الهدى او امر بالتقوى؟ ارأيت ان كذب وتولى؟ ان ايمانا بالله يرى؟ كلما لمنتهي الى اخره. واما الجنـة -
00:09:20

فيما ذكرت على سبيل التصحيح ولكن على سبيل اللزوم. فان المصليـن هم هم اهل الجنة؟ اي نعم آآ اقرأ شوف حتى اذا تاب المثلث
والموحد بينهما الف اي رجع الناس الى الاسلام واطمأنـت نفوسهم عليه وتيقـنوا ان الجنة - 00:09:42
والنار العاصـين نـزل الحالـ والحـرامـ ولو نـزل اولـ شيءـ لا تـشرـبـ الخـمـرـ لـقاـلـواـ لا نـدعـ الخـمـرـ اـبـداـ. لا نـدعـ الخـمـرـ اـبـداـ.
ولـ نـزلـ لا تـزـنـواـ لـقاـلـواـ لا نـدعـ بـخـبـزـناـ اـبـداـ. وـذـلـكـ لـماـ طـبـعـتـ عـلـيـهـ 00:10:05
لماـ لـمـ طـبـعـتـ وـذـلـكـ لـماـ طـبـعـتـ عـلـيـهـ النـفـوسـ منـ نـفـرـةـ عـنـ تـرـكـ الـمـأـلـوـفـ فـاقـتـضـتـ الـحـكـمـ الـالـهـيـ تـرـتـيـبـ النـزـولـ عـلـىـ ماـ ذـكـرـ لـقدـ
لـقـدـ نـزـلـ بـمـكـةـ عـلـىـ مـحـمـدـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـانـيـ لـجـارـيـةـ صـغـيرـ الـعـبـواـ بـلـ السـاعـةـ - 00:10:25
تـقـبـلـ السـاعـةـ مـوـعـدـهـ اـدـهـ وـامـرـ مـنـ سـوـرـةـ الـقـمـرـ التـيـ لـيـسـ فـيـهـ ذـكـرـ شـيـءـ مـنـ الـاحـکـامـ وـماـ نـزـلـ سـوـرـةـ الـبـقـرـةـ وـالـنـسـاءـ عـنـ
الـاحـکـامـ مـنـ الـحـالـ وـالـحرـامـ. الاـ الاـ وـاـنـاـ عـنـدـ بـعـدـ الـهـجـرـةـ بـالـمـدـيـنـةـ. وـارـادـ بـذـلـكـ تـأـخـرـ نـزـولـ الـاحـکـامـ - 00:10:45
وـسـقـطـ لـابـيـ ذـرـ سـوـرـةـ الـبـقـرـةـ وـسـقـطـ لـابـيـ ذـرـ سـوـرـةـ الـبـقـرـةـ وـمـعـطـوـفـهـ مـرـفـوعـانـ قـالـ فـاخـرـجـتـ لـهـ ايـ لـلـامـ اـخـرـجـتـهـ قـالـ فـاخـرـجـتـ لـهـ ايـ

عليـهـ ايـ سـوـرـةـ - 00:11:05

ولـابـيـ ذـرـ سـوـرـةـ ايـ اـيـاتـ عـلـيـهـ؟ نـعـمـ. فـعـمـلـتـ عـلـيـهـ فـامـلـتـ بـسـكـونـ الـمـيـمـ وـتـخـفـيفـ الـلـامـ بـتـشـدـيدـهـاـ معـ فـتـحـ الـمـيـمـ وـفـيـونـيـةـ
بـتـشـدـيدـ الـمـيـمـ فـلـيـحـرـرـ. عـلـيـهـ ايـ سـوـرـةـ اـيـ السـوـرـةـ عـلـيـهـ ايـ شـورـىـ وـلـابـيـ ذـرـ السـوـرـةـ وـلـابـيـ ذـرـ السـوـرـةـ ايـ اـيـاتـ كـلـ سـوـرـةـ -

كان كان طالت له كأن طالت له مثلا سورة البقرة كذا كذا أية وهذا يؤيد ان السؤال وقع عن تفصيل ايات عن تفصيل ايات كل سورة.

وقد ذكر بعض الائمة ايات السور مفردة كابن كابن شيطان - 00:12:05

والجعبري وفي مجموعي الاطلاقات بشارات الفنون القراءات ما يكفي ويشفى على كل حال يظهر ان مصحف عائشة رضي الله عنها

غير مؤلف على تأليف عثمان اي مؤلف على تأليف عثمان - 00:12:25

وان التأليف تأليف الصور ليس بواجب وهذا هو المشهور عند اهل العلم ان تأليف الصور ليس بواجب لكن هل يكره ان يبدأ بسورة

قبل الاخرى وهي بعدها او لا فيه قولان لاهل العلم منهم من كره ذلك من مخالفته لما اجمع الصحابة عليه - 00:12:50

رضي الله عنه ولأن هذا هو الذي كانت عليه العرضة الاخيرة اذ ليس من المعمول المتصور ان الصحابة يخالفون شيئاً رتبه النبي صلى

الله عليه وسلم الا وقد علموا ان الترتيب - 00:13:15

قد زاد. مثلاً البقرة وال عمران والنّساء في حديث حذيفة ان الرسول صلى الله عليه وسلم قرأ البقرة ثم النساء ثم ال عمران ولكن

الترتيب في المصحف على خلاف ذلك. وهذا يدل على ان الرسول صلى الله عليه وسلم رتبها في اخر حياته. على هذا الترتيب البقرة

ثم - 00:13:34

ثم النساء مشعل وانا كتابك اشتري يا اخي اي انسان ما عنده كتاب يشتري اي نعم انه لا يهم الامر سواء قضت بهذا وبهذا اخر

اخر يعني سورة من المفصل من اخر القرآن وهي اول ما نزل. اي نعم - 00:13:54

نعم من اين نحن يجيب كلام من عنده تعريف القرآن يعني ان ينظم بعضه الى بعض وكتتم اعداء فالله بين قلوبكم. يعني جمع بعضها

الى بعض. المقصود يعني ترتيبه. تأليف القرآن - 00:14:19

الترتيب وان هذه السورة بعد هذه السورة وهذه السورة بعد هذه السورة انا مفهوم ما هو بالازم نعم الا الراجح ان الراوحى بلا

شك ان يتبع ما اجمع الصحابة عليه. من ترتيب هذا على - 00:14:46

ان بعض الترتيبات بعد ترتيب السور توقيفي مثل الجمعة والمنافقين. الرسول عليه الصلاة والسلام قرأ بالجمعة في الركعة الاولى في

وفي المنافقين في الركعة الثانية المتسبح والغاشية. اي نعم نعم - 00:15:07

مختلفة لو كان عندهم توقيت يعني النبي صلى الله عليه وسلم انه يعني هذه كانت لا لا المصحف العثماني ما اختلف ما في اختلاف

ابدا ابدا المصحف العثماني كله سواه - 00:15:29

ولا صراحة يا شيخ. امن ولا براءة ولا فهم. كله سوا. البسملة هي اللي نزعت المباراة. لانها ما نزلت لا شك بلا شك نعم - 00:15:43